

3 شرح لمعة الاعتقاد الشيخ د سهل العتيبي

سهل العتيبي

مبسوطتان وقوله تعالى اخبارا عن عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله سبحانه وجاء ربك وقوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله - [00:00:00](#)

تعالى يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى في الكفار وغضب الله عليهم. وقوله تعالى اتبعوا ما اسخط الله وقوله تعالى كره الله انبعاثهم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - [00:00:20](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا حي يا قيوم اما بعد فالمصنف رحمه الله لما قرر فيما سبق في المقدمة النفيسة التي ذكرها - [00:00:40](#)

بين فيها المعتقد الصحيح في اسماء الله وصفاته معتقد اهل السنة والجماعة وانهم يثبتون لله ما اثبتته لنفسه في كتابه. وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه واله وسلم من - [00:01:00](#)

غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. ثم ذكر لك الاثار الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن السلف وائمة الخلف في الامر بالاتباع - [00:01:20](#)

من الابتداع وذكر لك المنهج في مناظرة المبتدعة كما ذكر ذلك في قصة الاذرمي الامام مع ابن ابي دؤاد المعتزلي. وماذا حصل بهذه المناظرة؟ سببها بتوفيق الله رجوع الواثق الله عن عقيدة الاعتزال فدعا على هذا المبتدع بقوله لا وسع الله على - [00:01:40](#)

من لم يسعه ما وسعه. ثم المصنف رحمه الله ايضا دعا على كل مبتدع بعدم التوسيع. ودعا عليه بالتضييق في الدنيا ثم بعد هذا التقرير لهذه الاصول ذكر لك نماذج من آيات الصفات واحاديث الصفات - [00:02:16](#)

رحمه الله لم يقصد بهذا الاستقصاء لجميع آيات الصفات واحاديث الصفات وانما يذكر لك امثلة. ولهذا قال لك فمما جاء من من هنا تبعية يعني هذه بعض آيات الصفات تطبقها على القواعد والاصول السابقة - [00:02:36](#)

ثم يضع هو لم يذكر هنا الا الصفات التي حصل فيها الخلاف القوي. بين اهل السنة ومخالفين من المحرفة والمعطلة. ثم هنا قاعدة في باب الصفات ينبغي لك ان تتنبه لها - [00:02:56](#)

ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ذكر بان المضاف الى الله عز وجل لا يخلو من نوعين النوع الاول ان يكون المضاف معنى لا يقوم بنفسه فهذا المضاف يكون صفة لله عز وجل. كما تقول وجه الله ويد الله ورحمة الله - [00:03:16](#)

ونحو ذلك. اذا كان المضاف معنى لا يقوم بذاته. لا يقوم الا بغيره. والنوع الثاني ان يكون المضاف الى الله عين قائمة بذاتها. تكون عين قائمة بنادتها فهذا يمتنع ان يكون صفة لله عز وجل. ثم هذا النوع ينقسم الى قسمين - [00:03:44](#)

الذي هو من باب اضافة مخلوق الى خالقه. ينقسم هذا النوع الى قسمين. القسم الاول ان تكون الاضافة هنا لكون الله عز وجل قد خلق هذه العين وهذه الاضافة الشاملة لكل المخلوقات تقول سماء الله - [00:04:13](#)

وارض الله ونحو ذلك. فالسماء عين قائمة بذاتها. بخلاف الرحمة والوجه واليد ليست عينا قائمة بذاتها والقسم الثاني ان تكون الاضافة اضافة تشريف بهذه العين المضافة لما خصه الله بها من امر يحبه ويرضاه ويأمر به - [00:04:33](#)

كما قوله تعالى ناقة الله وبيت الله الاضافة هنا اضافة تشريد اضافة تشريف وهكذا روح الله اضافة تشريف لان الروح عين قائمة بذاتها وبناء عليه فيمكن ان تميز في باب الاضافة بين الصفة وبين اضافة المخلوق الى خالقه - [00:04:59](#)

المصنف رحمه الله ابتداءً بآيات الصفات وكما قلنا فيما سبق ان مصادر الاسماء والصفات الآيات والاحاديث الصحيحة فالاسماء

والصفات توقيفية. قال فمما جاء من آيات الصفات قول الله عز وجل ويبقى وجهه - [00:05:33](#)

وربك وهو رحمه الله لم يبين وجه الاستدلال من ذلك وبعض العلماء اعتبر له لانه ربما اذا بين وجه الاستدلال ربما شنع عليه اهل زمانه فوصفوه بالتجسيم او التشبيه والقاب السوء التي هم اولى بها. فلهذا كانه يقول لهؤلاء هذا كتاب - [00:05:53](#)

وهذه آيات الصفات فامروها كما جاءت بما تفهمون العامي من المسلمين لو تقرأ عليه هذه الآيات فهم ان الوجه هنا لله عز وجل لا يحتاج الى تأويل ولا تحريف قوله ويبقى وجه ربك. في هذه الآية اثبات صفة الوجه. لله عز وجل. على الوجه اللائق به - [00:06:22](#) لا يماثل وجوه المخلوقين فنثبت لله عز وجل هذه الصفة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل نثبتها كما جاءت. هذا هو معنى السلف امرارها. نثبت لله عز وجل وجهها يليق به جل جلاله. ليس كمثل - [00:06:48](#)

وهو وجه حقيقي يليق به عز وجل. من غير تكييف يعني بيان الكيفية. الله ليس كمثله شيء. ولا تمثيل كما فعل الممثلة غلوا في الاثبات فقولوا له وجه كوجه المخلوق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ويرد عليهم بقوله عز وجل ليس كمثله شيء. ولا تعطيل كما فعل

- [00:07:15](#)

المعطلة نفوا الوجه والمعطلة هنا كما تقدم في بيانهم التعطيد هو ان يقول لا افهم من هذه الآية شيئا والمحرفة حرفوا يعني اثبتوا المعنى اثبتوا اللفظ وحرفوا المعنى. قالوا نعم نحن نثبت الوجه - [00:07:41](#)

لكن المراد بالوجه هو الثواب. انظر هذا هو التحريف وهذا هو التأويل المذموم. ونقول او قالوا المراد الوجه هنا هو الذات. ويبقى وجه ربك يعني تبقى ذات الله عز وجل. والوجه في مثالا في - [00:08:05](#)

قوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله. قالوا الوجه هنا ليس هل وجهنا الثواب؟ تبتغي ثواب الله. ونقول هذا تحريف فاهل السنة والجماعة يثبتون لله عز وجل الوجه اللائق به. والحديث يبتغي بذلك وجه الله لان المسلم

اذا انفق - [00:08:25](#)

النفقة فهو يبتغي بذلك ان يرى وجه الله في الجنة. هذا هو معنى الحديث تبتغي بذلك وجه الله يعني ان ترى الله عز وجل اذا دخلت الجنة ورؤية الله جل جلاله في الجنة هي اعظم نعيم في الجنة. هذا ومعنى الحديث فلا نقول الوجه هنا المراد به الثواب بل نقول

الوجه وجه - [00:08:52](#)

وان كان المعنى يبتغي بذلك الثواب ومن الثواب ان يدخل الجنة فيرى وجه الله عز وجل فاذا اهل السنة والجماعة لله عز وجل الوجه اللائق به. والوجه زائد عن الذات. قوله ويبقى وجه ربك - [00:09:12](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. قد تجد في كتب التفسير يا اهل السنة يقولون المراد ويبقى الله. يعنون بذلك يبقى الله عز وجل المتصف بالصفة. اما المعطلة فهم يفسرون الصفات بلوازمها. بمعنى انهم - [00:09:31](#)

ينفون الصفة ويثبتون اللوازم. واهل الحق اذا فسروا الصفة باللوازم. فالمعنى انهم يثبتون الصفة مع اثبات لوازمها ايضا كما في قوله عز وجل تجري باعيننا قد تجد في بعض كتب التفسير كابن - [00:09:51](#)

مثلا يقول بما رأى منا وهذا لا يعني انه ينفي صفة العين. وانما يثبتها مع اللوازم. بينما المعطلة اذا قالوا بمראה منا معناه ذلك انهم ينقون صفة العين واهل الحق يثبتون الصفة مع لوازمها فتنبأ لهذا عندما - [00:10:11](#)

تقرأ في بعض كتب التفسير والآيات في اثبات الوجه والحديث كثيرة. منها قوله تعالى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وايضا في الحديث الذي رواه مسلم. يقول عليه الصلاة والسلام حجاب النور لو - [00:10:31](#)

كشف لاحرقت سبحات وجهه. ما انتهى اليه بصره من خلقه. وهذا الوجه موصوف بالجلال والاکرام كما في هذه الآية. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. ذو الجلال والاکرام هنا وصف للوجه ام للرب؟ والدليل - [00:10:55](#)

نعم الصفة تتبع الموصوف. الصفة تتبع الموصوف ووجه مرفوع وربك مضاف اليه مجرور. بينما في اخر السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. في اخر السورة الوصف لاي شيء؟ للرب. فاذا الوجه موصوف كذلك بالجلال - [00:11:15](#)

والاکرام يجل ويجل. يكرم وهو مكرم كذلك جل جلاله. قال وقوله سبحانه وتعالى بل يدها مبسوطتان في هذه الآية اثبات صفة

اليدين لله عز وجل على الوجه اللائق به. بهما يقبض ويبسط وبهما يأخذ ويعطي - [00:11:38](#)
وبهما يخلق ويأخذ وجاء ايضا اثبات هذه الصفة في السنة في احاديث كثيرة منها قوله عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان المقسطين على منابر من نور. عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. الذين يعدلون في حكمهم - [00:12:02](#)

واهلهم وما ولوا. ومعنى كلتا يديه يمين يعني ان الشمال في الفضل كاليمين ليست ناقصة كحال البشر بل شماله كيمينه في الفضل والكرم والاعطاء. فهذا معنى قوله وكلتا يديه يمين - [00:12:27](#)

وقد اختلف العلماء هل تثبت اليد الشمال لله ام لا؟ جاء في صحيح مسلم في حديث عبد الله ابن عمر قال اقبطوا الاخرى بشماله. يقبض السماوات بيمينه والارض بشماله في رواية. وعلى هذا ذهب جمع اهل العلم - [00:12:47](#)

الشمال ايضا ولكنها كاليمين في الفضل. ومنهم من حكم على هذه الرواية بالشذوذ اخذا بهذا الحديث وكلتا يديه يمين. ولكن ما دام ان الحديث ثبت في صحيح مسلم فلتثبت الله اليد الشمال كذلك. ولكنها في الفضل كاليمين. ولهذا - [00:13:07](#)

شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب في اخر كتاب التوحيد في مسائل الباب استدل بحديث ابن عمر هذا في هذه الرواية وقال وفيه اثبات اليد الشمال لله عز وجل. ولكن هذا الفضل كاليمين. اليد جاءت في كتاب الله مفردة. وجاءت بصيغة - [00:13:27](#)

تثنية وجاءت بصيغة الجمع. اما الافراد فلا يعارض التثنية. فالافراد لا ينافي التثنية والجمع واما الجمع يحمل على انه المراد نون التعظيم. كما في قوله تبارك وتعالى او لم يروا انا - [00:13:47](#)

اشتقنا لهم مما عملت ايدينا. قالوا النون هنا نون التعظيم. ومن اهل العلم من قال هذا بناء على ان اقل الجمع اثنان كما قال بهذا جمع من اهل اللغة. قالوا اقل جمع اثنان. وعليه فنقول هما يدان لله عز - [00:14:07](#)

وجل هما يدان تليقان به عز وجل. اهل التعطيل نفوا هذه الصفة وحرفوا هذه الايات وقالوا المراد باليد القدرة بناء على ما ورد في لغة العرب في بعض اوجه لغة تفسر اليد تفسر القوة باليد. ونقول هذا تفسير باطل. فهل معنى ذلك بل يده مبسوطتان - [00:14:27](#)
يعني قدرته او نعمته هذا خلاف ظاهر النص ثم ايضا الله عز وجل خص ادم بهذا. فهل خص ادم بالقدرة والنعمة فقط؟ القدرة والنعمة لكل المخلوق فدل على ان تفسير اليد بالقدرة او النعمة تفسير باطل يخالف ظاهر النصوص. قوله تبارك وتعالى في سورة الذاريات - [00:14:57](#)

والسما ببنيناها بايد ما المراد بايد هنا هل هذه من ايات الصفات والجواب الايدي هنا القوة والدليل ان الاية هنا اليد هنا لم تضاف الى الله عز وجل بل جاءت على صيغة نكرة. فاذا هذه الاية ليست من ايات الصفات. ولهذا قد تجد في بعض كتب التفسير والحديث يقولون بايد يعني - [00:15:23](#)

نعم اليد بايد هنا يعني بقوة. لان اليد هنا لم تضاف الى الله عز وجل ثم قال وقوله تعالى اخبارا عن عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم - [00:15:56](#)

ما في نفسك ماذا في هذه الاية من الصفات اثبات صفة ماذا؟ النفس. لله عز وجل. على الوجه اللائق به سبحانه. كما في ايات كثيرة ويحذركم الله وكما في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. وفي صحيح مسلم من حديث عائشة او من حديث جويرية قال -

[00:16:13](#)

عليه الصلاة والسلام سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه. وفي الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي جعلت بينكم محرما فنثبت لله عز وجل هذه الصفة التي اثبتها لنفسه في كتابه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق به -

[00:16:37](#)

وقال وقوله تعالى وجاء ربك وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ في هاتين الايتين اثبات صفة المجيء والاثبات لله عز وجل على الوجه اللائق به. ومتى يكون هذا المجيء وهذا الايتان؟ يوم القيامة للفصل والقضاء. على - [00:16:57](#)

لوجه اللائق به عز وجل. وجاء ربك في الاية الصريحة يقرأها المسلمون فيها اثبات صفة اثبات المجيء لله عز وجل. وهكذا الايتان يوم

القيامة المعطلة نفوا وحرفوا هذه الصفات. وقالوا لا يجيء ولا يأتي. اذا ما الذي يجيء؟ قالوا الذي يجيء ملك - [00:17:18](#)
من الملائكة او تجيء الرحمة. ونقول هذا تقصير باطل يخالف ظاهر النصوص بل هو صادم لهذه الادلة الصريحة فالذي يجيء هو الله عز وجل. ولهذا قال وجاء ربك والملك صفا صفا - [00:17:38](#)

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ فكيف تقول الذي يأتي هو ملك من الملائكة او تأتي الرحمة؟ هذا خلاف ظاهر النص فهو من التأويلات الفاسدة. قال وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. فيه هذه الاية اثبات صفة - [00:17:57](#)
لله عز وجل على الوجه اللائقين. وهو سبحانه يرضى عن العامل ويرضى عن العمل. اما رضاه عن العامل فكما في هذه الاية رضي الله عنه واما رضاه عن العمل فما فكما في قوله تبارك وتعالى ان تشكروا يرضه لكم - [00:18:17](#)

وان تشكروا يرضاه لكم. فيرضى عن العامل ويرضى عن العمل. وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكل فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. فهذا فيه اثبات الرضا وفيه بيان - [00:18:37](#)
لسبب من الاسباب التي بها يرضى الله عنك. عمل يسير. تشرب الماء فتقول الحمد لله وتأكل الاكلة فتحمد الله فيرضى الله عنك. انظر عمل يسير تنال به رضوان الله ورضوان الله اكبر واعظم - [00:18:59](#)

نتعبد الله عز وجل بهذا. عمل يسير لا تغفل. اذا شربت الماء قل الحمد لله. تستشعر هذا الثواب ان الله عز وجل يرضى الله عن رضى الله عنك فانت الموفق وانت المسدد. وايضا جاء في السنة اثبات هذه الصفة يقول عليه الصلاة والسلام - [00:19:19](#)
في الحديث الذي رواه مسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جميعا. فيرضى الله لكم هذا العمل ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وتعتصموا بحبل الله جميعا. ويكره لكم ثلاثة - [00:19:39](#)

قليل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال قال وقوله تعالى يحبهم ويحبونه. في هذه الاية اثبات صفة المحبة لله عز وجل على الوجه اللائق به والايات في اثبات المحبة كثيرة. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. وهو عز وجل يحب المتقين - [00:19:59](#)
ويحب المحسنين ويحب الصابرين. ويحب المتوكلين. وهو تبارك وتعالى جميل يحب الجمال وجاء في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان رجلا زار اخا له في قرية فارشد الله على مدرجته ملكا - [00:20:25](#)

فلما اتى اليه قال اين تريد؟ قال اريد اخا الليل في هذه القرية. قال هل لك من نعمة تربها عليه؟ قال لا غير اني احبته قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احبته فيه. انظر عمل يسير الزيارة في الله - [00:20:45](#)

سبب من الاسباب الجالبة لمحبة الله عز وجل. من الاسباب الجالبة لمحبة الله لك التقوى. يحب المتقين الطهارة والتوبة يحب التوابين ويحب المتطهرين. الاحسان يحب المحسنين الصبر يحب الصابرين. التوكل يحب المتوكلين. فتأمل في نصوص الكتاب - [00:21:05](#)
والسنة الاعمال التي يحبها الله ويحب اهلها تتقرب الى الله بها. رجاء يحبك الله. اذا احبك الله ما الثمرة لتجنيها؟ اذا كنت من جاء في الحديث القدسي حديث الولاية الذي تفرد البخاري باخراجه قال تبارك وتعالى من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي

- [00:21:25](#)

في شيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت معه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه ولئن - [00:21:45](#)

عادل اعيدتك. تأمل ست ثمرات تجنيها من محبة الله لك بل جاء في الحديث الاخر في الصحيحين اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي به اهل السماء - [00:22:05](#)

ان الله يحب فلانا فاحبه. فيحب من في السماء ثم يوضع له القبول في الارض. آآ ايها الموفق اذا اردت ان يحبك الله فتأمل في الطرق المسلكية الجالبة الى محبة الله عز وجل. تتقرب بها فتجني هذه الثمرة. في حديث - [00:22:22](#)

اية دليل على ان محبة الله عز وجل لعباده المؤمنين متفاضلة يحب بعض المؤمنين اكثر من بعض كما ان التقوى درجات والاحسان درجات والصبر درجات فكذلك محبته تبارك وتعالى للمتقين والمحسنين والتوابين والمتطهرين والمتوكلين - [00:22:42](#)
درجات بحسب محبتهم لله. قال في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب. احب صيغة تفضيل فتدل على ان محبة الله

لعباده وهي متفاضلة وهو كذلك. فمحنة المقربين السابقين ليست كمحبته - [00:23:03](#)

المقتصدين بل هي متفاوتة. اذا هذه الاية وغيرها من الايات الكثيرة والاحاديث جاء في الصحيحين من حديث سهل بن سعد قال عليه الصلاة والسلام يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله - [00:23:25](#)

هذه اثبات صفة المحبة لله عز وجل المعطلة حرموا هذه الصفة العظيمة. فحرفوها. وهم احرى الناس بالا يحبهم الله. فقالوا لا يحب ولا يحب. لماذا قالوا لان هذه من صفات المخلوقين؟ اذا على ماذا تحملون هذه الايات؟ قالوا المعنى - [00:23:45](#)

انه يثيبه ونقول الثواب والتوفيق والتأييد. كل هذه هي لوازم وثمرات المحبة والا امر فوق ذلك واعظم واجل. ولهذا تنافس فيها انبياء الله واوليائه وملائكته. التوفيق والثواب هذه من لوازم المحبة والا هي امر فوق ذلك واعظم - [00:24:10](#)

قال وقوله تبارك وتعالى في الكفار غضب الله عليهم. هذه الاية فيها اثبات صفة الغضب لله عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى وجاء ايضا اثباتها في السنة في الصحيحين يقول يقول الله عز وجل في الحديث القدسي ان رحمتي تغلب غضبي -

[00:24:42](#)

وهكذا كما قلنا في المحبة صفة الغضب متفاضلة. هل غضبه على عصاة المسلمين؟ كغضبه على الكافرين لا اذا الغضب كالمحبة صفة متفاضلة. المعطلة ايضا نفوا هذه الصفة. وحرفوها قالوا عليهم يعني انتقم منهم. او اراد الانتقام. ونقول هذا خلاف مظاهر النص. بل

انتقامه - [00:25:10](#)

هو ثمرة الغضب عليهم من لوازم الغضب. قال وقوله اتبعوا ما اسخط الله. في هذه الاية صفة الصف او السخط لله عز وجل. على الوجه اللائق به. وجاء ايضا في السنة في صحيح مسلم يقول - [00:25:40](#)

عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. كذا المعطلة حرفوا هذه الصفة. ففسروها بالانتقام. ونقول الانتقام من نتائج السخط والغضب عليهم. والا وعز وجل يسخط على الوجه اللائق بك كما اثبت ذلك لنفسه واثبته له رسوله - [00:26:00](#)

قال وقوله كره الله انبعاثهم. فهذه الاية فيها اثبات صفة الكراهة لله. على الوجه اللائق به. وكما جاء في الحديث السابق المتفق عليه ان الله كره لكم. قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. فنثبت هذه الصفة لله - [00:26:20](#)

على الوجه اللائق به ليس كمثله شيء. المعضل حره قالوا لا لا يكره. اذا ماذا تفهمون الاية؟ قالوا يعني ابعد او عاقبه ونقول الابعاد والعقاب هو ثمرة السخط والغضب عليهم فنثبتها لله - [00:26:40](#)

ونمرها كما جاءت على الوجه اللائق به. هذا هو معتقد اهل الحق في آيات الصفات خلافا للمبتدعة. المعطلة والمحرفة من جهة والممثلة والمكيفة من جهة اخرى. وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:27:00](#)

في الواسطية بسط آيات الصفات. فاستغرقت معه ما يقارب من ثلث الكتاب. المصنف هنا رحمه الله اقتصر على بعض الايات وهي كثيرة جدا ثم السنة وهي المصدر الثاني من مصادر تلقي العقيدة ايضا جاء فيها اثبات - [00:27:20](#)

اسماء لله عز وجل وصفات تليق به. من الاسماء التي جاءت في السنة ولم ترد في القرآن كاسم الرب جاء في السنة بقوله عليه الصلاة والسلام السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. فمن اسماء الله الرب فلك ان تسمي عبد الرب ومن - [00:27:40](#)

ان ايضا الاسماء التي جاءت في السنة الشافي والصفات كثيرة. ذكر المصنف رحمه الله بعضا منها فقال نعم. ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى - [00:28:00](#)

كل ليلة الى سماء الدنيا. وقوله يعجب ربك من الشاب ليست له صبرة. وقوله يضحك الله الى رجلين قتل احدا الاخر ثم يدخلان الجنة. فهذا وما اشبه مما صح سنده. وعدلت رواته. نؤمن به ولا نرده ولا نجحده ولا - [00:28:14](#)

اوله بتأويل يخالف ظاهره. ظاهرة ولا نشبهه ولا نشبهه بصفات المخلوقين. ولا بسمات المحدثين. ونعلم ان الله سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا نظير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكلما تخيل في الذهن او خطر بالبال - [00:28:34](#)

فان الله تعالى بخلافه نعم. قال ومن السنة ايضا مما يدل على ما تقدم من اثبات الصفات والاسماء لله على الوجه اللائق به عز وجل. قال قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل - [00:28:54](#)

كل ليلة الى سماء الدنيا الحديث. وهذا الحديث متفق عليه. واذا كان الحديث متفق عليه فمعنى ذلك انه في اعلى درجات الصحة.

لان الحديث الصحيح على درجات اولها ما اتفق عليه البخاري ومسلم - [00:29:14](#)

ثم يليه في الدرجة منفرد به البخاري ثم يليه منفرد به مسلم ثم يليه ما كان على شرطيهما ولم يخرجما ثم يليه ما كان على شرط

البخاري ولم يخرججه. ثم يليه ما كان على شرط مسلم ولم يخرججه. ثم يليه ما لم يكن ما صح ولم - [00:29:34](#)

كن على شرطيهما الحديث المتفق عليه في اعلى درجات الصحة. هذا الحديث حديث عظيم ولهذا افرد له شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله كتابا سماه شرح حديث النزول. وهو مطبوع محقق. وفي هذا اثبات صفة النزول - [00:29:54](#)

الله تبارك وتعالى على الوجه اللائق به. ليس كمثله شيء. لا تتخيل في ذهنك انه جل جلاله اذا نزل كنزول المخلوق فلينزل نزولا يليق

بجلاله. ليس كمثله شيء. كما اثبت ذلك لنفسه. اهل التعطيل نفذوا - [00:30:17](#)

قالوا لا ينزل. فمنهم من انكر هذه الاحاديث. ومنهم من اولها فقال والتحريف كما هو منهج المبتدعة. اما انكار الاحاديث وقالوا

الاحاديث الاحاد لا يحتج بها في عقائد ولهذا لا يحتاجون بها او بعضهم قبلها ولكن قالوا فيها بالمجاز. قالوا المراد المجاز. والمجاز هو

التعطيل وهو التحريف - [00:30:37](#)

اذا ما الذي ينزل؟ قالوا الذي ينزل ملك من الملائكة. او الذي ينزل الرحمة. نقول الحديث ردوا عليه. اكملوا الحديث. ينزل ربنا تبارك

وتعالى الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول يقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [00:31:07](#)

هل من داع فاستجب له؟ فهل الملك يقول هذا؟ تعال الله هل الملك يدعو الناس ان يدعوه ويستغفروه؟ وهل الرحمة يقول ذلك او هل

الرحمة تنزل في وقت دون وقت؟ الرحمة دائمة. فهذا يدل على بطلان هذا القول. وان الذي ينزل هو ربنا تبارك - [00:31:27](#)

وتعالى نزولا يليق بجلاله عز وجل قال وقوله صلى الله عليه وسلم يعجب ربنا من الشام. ليس له صوبة. هذا الحديث رواه الامام

احمد. وفي سنده ابن لهيعة وهو مختلف فيه. ولكن يشهد له ما جاء في البخاري قوله - [00:31:47](#)

عليه الصلاة والسلام لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة. فانزل الله عز وجل قوله يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة.

فاذا صفة العجب ثابت لله عز وجل في الاحاديث الصحيحة. بل ايضا - [00:32:16](#)

في القرآن على قراءة بل عجت ويسخرون بضم التاء وهي قراءة حمزة وخلف والكسائي وهي قراءة سبعية. فعلى هذه القراءة صفة

العجب ثابت لله عز وجل في كتابه بل عجت ويسخرون. والعجب والتعجب له سببان. السبب الاول - [00:32:36](#)

ان يكون التعجب بسبب خروج هذا المتعجب به عن نظائره. من غير قصور في المتعجب وهذا هو الثابت لله عز وجل. هذه هو الثابت

لله من غير قصور في علمه. السبب الثاني خفاء الاسباب - [00:33:06](#)

على المتعجب. ما كان يتوقع هذا المتعجب. وهذا هو الذي منفي عن الله عز وجل. لان رأى بكل شيء عليم وجه العجب هنا من الله عز

وجل ان هذا الشاب - [00:33:32](#)

قد خرج عن نظائره من الشباب الاصل في الشباب هو القوة قوة الشهوة قوة الاندفاع هذا الشاب خرج عن نظائره فلم تكن له صوبة لم

تكن له كبوة لم يقترب معصية ولا كبيرة من الكبائر. فهذا وجه العجب من هذا الشاب - [00:33:50](#)

الذي خرج عن اقرانه ونظائره بحيث لم تعهد له صوبة لم يقترب كبيرة من الكبائر بل نشأ في طاعة الله عز وجل. ولهذا من السبعة

الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. شاب نشأ في طاعة الله. هذا هو - [00:34:22](#)

التعجب قال وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين. قتل احدهما الاخر ثم يدخلان الجنة ففي هذا الحديث اثبات صفة

الضحك لله عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه - [00:34:42](#)

ووجه الضحك كما جاء في اخر الحديث يقاتل هذا في سبيل الله يقتل يعني يقتله هذا الكهف فيصبح هذا المسلم شهيد ثم فيمن الله

عز وجل على هذا الكافر فيسلم. ثم يقاتل فيستشهد. فاحدهما قتل الاخر - [00:35:04](#)

يدخلان الجنة فيضحك الله عز وجل الى هذين الرجلين. ففيه اثبات صفة الضحك لله عز وجل على الوجه الذي المعطلة ما فعلوا كما

هي عادتهم التحريف والتعطيل او القول بالمجاز قالوا لا يضحك - [00:35:28](#)

إذا ماذا؟ قالوا المراد انه يثيبه. او انه يريد ثوابه. وهذا خلاف ظاهر النص. طبعاً هم لماذا قالوا بهذه الاقوال؟ لماذا قالوا بالمجازر فرارا من ماذا؟ من التشبيه ووقعوا في ماذا؟ في التعطيل. المعطلة لماذا عطلوا - [00:35:46](#)

فروا من ايش؟ من التشبيه. فوقعوا بالتعطيل. وهكذا الحق وسط بين الطرفين قيل. قال المصنف رحمه الله فهذا وما اشبهك يعني من الاحاديث السابقة مما صح سنده وعدلت روايته نؤمن به. شرط القبول - [00:36:06](#)

قبول الحديث في العقائد والاحكام هو الصحة. والعدالة عدالة نقلته. هذا هو شرط القبول. ثم اذا صح وقبلت عدالة الراوي. هل هناك فرق بين الاحكام والعقائد؟ لا فرق. المبتدعة فرقوا قالوا لا - [00:36:31](#)

حتى لو صح ولو كان عدلا يقبل في الاحكام لا يكن لا يقبل في العقائد. ولهذا الف العلماء رحمهم الله مصنفات في حجية خبر العقائد الالباني رحمه الله له كتاب في هذا - [00:36:51](#)

في حجية خبر الاحاد في العقائد له حجة. الصحابة كانوا يقبلون الاحاديث في العقائد والاحكام لا يفرقون. وهكذا العلماء في المصنفات كالبخاري ومسلم واصحاب السنن. لا يفرقون بين احاديث العقائد واحاديث الاحكام بل هي في الاحتجاج سواء. فاذا صح الحديث فهو - [00:37:07](#)

حجة في العقائد وفي الاحكام بخلاف منهج المبتدعة الذين يفرقون في ذلك. ثم بين منهجهم اذا اهل الحق يقولون ما صح سنده وعدلت روايته نؤمن به. نصدق ان كان في العقائد ونعمل ان كان في الاحكام - [00:37:27](#)

ولا نرده هو الان يبين لك المناهج المخالفة. ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله بتأويل يخالفه ظاهره. ولا نبهوا بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. المحدثين. فبين لك المناهج الضالة. المنهج الاول الرد والجحود - [00:37:47](#)

من الذين ردوا وجحدوا؟ هم المعطلة. كالجهمية والمعتزلة. والخوارج والرافضة فردوا هذه الاحاديث لا يقبلون بها. قال في الطائفة الثانية ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره وهؤلاء من؟ المحرفة. المعطلة. يدخل في ذلك الاشاعرة. والماتروريدية والكلابية كما سيأتي ان شاء الله في - [00:38:07](#)

الكتاب. هؤلاء قبلوا النصوص على استحياء لانهم يتبعون ائمة. تجد فيهم الشافعية وبهم الحنابلة. وبهم المالكية وهذه هذه الاحاديث اثبتها علماءهم. فقبلوها ولكن قالوا فيها بالمجاز والتأويل والتحريف. فهذا صنف بخلاف - [00:38:37](#)

هؤلاء لا يقبلونها اصلا. الصنف الثالث قال ولا نشبهه صفات المخلوقين. من الذين هو بسمات المخلوقين هما الممثلة والمشبهة. صفات المخلوقين يعني خصائصهم. ولا بسمات المحدثين. السمات الهيئات والاشكال والمحدثين هم الخلق. فاهل الحق يثبتونها كما جاءت يؤمنون - [00:38:57](#)

بها لا يردونها ولا يجحدونها ولا يتأولونها بتأويل يخالف ظاهره ماذا قال التأويل يخالف ظهره؟ هل هناك تأويل صحيح؟ نعم كما ذكرنا لكم لان التأويل له معنيان صحيح ان ومعنى باطل. فهنا بين لك ولا بالتأويل - [00:39:27](#)

يخالف ظاهره. اما التأويل والتفسير فهذا صحيح. واما ما خالف ظاهره صرف اللفظ عن معناه الظاهر الراجح الى معنى مرجوح هذا هو التحريف. قال ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. قال ونعلم ان الله سبحانه - [00:39:47](#)

لا شبيه له ولا نظير له. يعني نحن مع اثباتنا لهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة نؤمن اننا مع اثباتنا لها لا نشبهه بصفات المخلوقين. فهو لا شبيه له ولا نظير له. هل تعلم له سم يا - [00:40:07](#)

لم يكن له كفوا احد وليس كمثله شيء. ثم قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم قال وكل ما تخيل في الذهن او خطر بالبال فان الله بخلافه. يعني لو ان قدح في ذهرك شيء من الصفات فتخيل نزولك نزول المخلوق - [00:40:27](#)

او تتخيل يد كيد المخلوق او عين كعين المخلوق فان الله بخلافه. يعني فالتمثيل لا يجوز ولو بتخيل الذهن. لماذا؟ لان الله ليس كمثله شيء. لا تتخيل نزوله كنزول المخلوق بل نزوله عز وجل يليق به جل وعلا - [00:40:47](#)

كما تقدم لنا في المقدمة في قول المصنف لا تمثله العقول بالتفكير. ولا تتوهمه القلوب بالتصوير فتنبه الى هذا لان المخلوق قاصد ان يدرك كيفية الله عز وجل وكونه الله وان يحيط به - [00:41:07](#)

فلا يصل فكره الى كيفية الله عز وجل لا في صفاته ولا في افعاله. ولا يحيطون به علما فيه نفي للتكليف والتمثيل ولهذا ابن القيم رحمه الله كما سيأتي لنا في الاستواء يقول ومما يهون عليك ذلك ان تعلم عظمة الله - [00:41:27](#)

عز وجل وان الارض قبضته. والسموات مطيات بيمينه. فمن هذا شأنه؟ فانه ينزل نزولا يليق بجلاله ليس كمثله شيء الارض قبوة والسموات مطويات بيمينه. فلا تتخيل انه اذا نزل كنزول المخلوق او ان السماء تقله او - [00:41:56](#)

وتضله بل الارض قبضته. فيكون في علوه وينزل نزولا يليق بجلاله سبحانه وتعالى. جاء في الحديث ما السماوات السبع والارضين بالنسبة للكرسي الا كحلقة فلانة. يعني لو اخذت حلقة ورميتها في الربع الخالي - [00:42:16](#)

ما الحيز اللي تشغله؟ ولا شيء. وما الكرسي؟ الكرسي موضع قدمي الرب والعرش الذي استوى عليه. وما الكرسي بالنسبة للعرش الا كحلقة ثلاث. والله فوق العرش انظر اذا كان هذا عظمة الكرسي. وعظمة العرش فخالق العظيم عظيم - [00:42:34](#)

الارض قبضته. ولهذا ليس كمثله شيء. فمهما ان قدح في ذهنك او خطر ببالك شيء من صفات الله فان الله بخلاف ذلك. ليس كمثله شيء فلا تحيطوا به العقول بالتفكير ولا تتوهمه القلوب بالتصوير. ثم قال ومن ذلك نعم - [00:42:54](#)

من ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى امنتم من في السماء. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك وقال الجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مالك بن انس - [00:43:14](#)

ومسلم وغيرهما من الائمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال رغبتك ورهبتك فمن لرغبتك من لرغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال فاتركوا الستة واعبدوا الذي في السماء وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمه - [00:43:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي وبما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان اللهم في السماء. وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:58](#)

قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا. وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش. والله سبحانه فوق ذلك فهذا وما اشبه مما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله - [00:44:18](#)

سئل الامام مالك بن انس رحمه الله فقيل يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالرجل فاخرج. قال المصنف رحمه الله - [00:44:38](#)

من ذلك اسم الاشارة هنا يعود الى ما سبق وخاصة الجملة الاخيرة في قوله وكل ما تخيل في الذهن او بالبال فان الله تعالى بخلافه فمن ذلك الاستواء. قال ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وصفة الاستواء - [00:44:58](#)

الله عز وجل لنفسه في كتابه في سبعة مواضع. بلفظ الرحمن على العرش استوى. وهذا في سورة طه اما الست الستة المواضع الباقية فبلفظ ثم استوى على العرش. في سورة الاعراف ويونس - [00:45:23](#)

الرعد والفرقان والسجدة والحديد. والاستواء معناه كما ذكر السلف باربعة معاني. قالوا معنى الاستواء العلو والاستقرار والصعود والارتفاع العلو والاستقرار والصعود والارتفاع. ولهذا يقول ابن القيم في التونية ولهم عبارات عليها اصل - [00:45:43](#)

اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع. وابو عبيدة صاحب الشيبان يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن - [00:46:11](#)

والاشعري يقول في تفسير استوى حقيقة استولى من البهتان. فاذا السلف فسروا الاستواء بهذه المعاني الاربعة ردا على المعطلة. الذين حرفوا الاستواء. قالوا لم يستوي على العرش. اذا ما لا - [00:46:31](#)

يعني استوى قالوا المعنى انه استولى على العرش. تعالى الله عن ذلك عن هذا التفسير. فنفوا هذه الصفة عن الله عز وجل. ولهذا يذكر من الطوائف في هذا ان احد علماء المبتدعة كان - [00:46:51](#)

في المسجد يقرر ان الله عز وجل لم يستوي على العرش وانما المعنى انه كان المعنى استولى عليه يقال فخرج طفل من النافذة فقال

قبل ان يستولي عليه يا شيخ من كان - 00:47:15

عليه قبل الله فبهت من هالمبتدأ. طفل على براءته يقول انت تقول استولى الله عليك. من اللي كان من قبل الله فغلب الله عليه. فبهت فقال الناس نعم هذا سؤال صحيح وصريح. اجب. اذا كان تقول ان الله استولى على العرش. فمع ذلك انه كان مغلوب فغلب. فمن الذي كان يملك العرش قبل الله - 00:47:35

فبهت هذا المبتدع. فانظروا العقيدة يعرفها حتى الصبية الصغار بفطرتهم. ثم ايضا نقول تفسيركم بمعنى استولى يلزم ان الله عز وجل قد استوى على الارض. اليس هو قد استولى عليها؟ وهي تحت تصرفه؟ وهذا لوازم باطلة - 00:47:55
ولهذا يبقى التفسير الصحيح الخالي من اللوازم الباطنة ان نقول استواء يليق بجلاله عز وجل كما اثبتته لنفسه بمعنى على واستقر وصعد وارتفع الله عز وجل على الوجه اللائق به - 00:48:15

بعض محقق لمعة الاعتقاد ذكر في الحاشية ان الاستواء معناه العلو وربما تكون هذه زلة منه عفا الله عنه. والا كما هو معلوم الاستواء من لوازمه العلو. لانه اذا اثبت العلو لازم - 00:48:36

نسبة الاستواء. والفرق بينهما ان الاستواء صفة فعلية. والعلو صفة ذاتية ومن لوازم الاستواء العلو. فالعلوم من لوازم الاستواء فاذا نقول ان الاستواء هو العلو هذا ليس بصحيح ليس بكلمة استوى تأتي متعدية بعلى وتأتي متعددة - 00:48:59
بالاء وتأتي مقرونة بالواو وتأتي مجردة اذا جاءت معدة بعلى كما في هذه الايات فالمعنى كما فسر السلف استوى على العرش الرحمن على العرش استوى المعنى صعد واستقر وارتفع وعنى. اما اذا جاءت معدات بالى - 00:49:30
كما في قوله استوى الى السماء. فالمعنى قصد واما اذا جاءت مقرونة بالواو كما تقول استوى الماء والخشبة المعنى تساويا واما اذا جاءت كلمة استوى بغير مجردة عن التعدية فيكون - 00:49:55

معنى بلغ بلغ الكمال. كما في قول الله تبارك وتعالى ولما بلغ اشده واستوى. فهي هنا لم تأتي معدة بحرف جر فدل على ان المعنى بلغ الكمال. اذا يتبين لك ان استوى اذا جاءك معدة بعلى فالمراد ارتفع - 00:50:18
وعلى واستقر كما فسر السلف بذلك الاستواء لله عز وجل على الوجه اللائق به. خلافا لعقيدة المحرم قال وقوله امنتم من في السماء؟ هذه الاية فيها اثبات صفة العلو لله عز وجل على - 00:50:41

لوجه الله صفة العلو كما ذكر ابن القيم في النمية لها اكثر من الف دليل وجاءت ادلة متنوعة مرة بذكر الفوقية كما في قوله وهو القاهر فوق عباده ومرة بذكر العلو كما في قوله العلي العظيم. والعلو يشمل علو الذات وعلو القدر وعلو القهر. ومرة بذكر صعود الاشياء اليه - 00:51:02

اليه يصعد الكلم الطيب والصعود يكون من اسفل الاعلى. ومرة بنزول الاشياء منه فهذه بعض الفاظ العلو. هنا في هذه الاية امنتم من في السماء. فيه هنا. هل هي ظرفية - 00:51:32
او ليست ب ظرفية. نقول هنا في بمعنى علا فيكون المعنى امنتم من على السما. وآ تفسيره فيه بعلى هذا وارد في اللغة العربية. كما في قوله تبارك وتعالى عن فرعون - 00:51:50

لو قال لاصلبكنم في جذوع النخل. ما معنى في جذوع النخل؟ علا وكما في قوله تبارك وتعالى افلم سيروا في الارض يعني على الارض وكما في قوله تبارك وتعالى فسيحوا في الارض. في يعني على فاذا على هنا فيه هنا تفسر - 00:52:07
علاء كما هو جاري في اللغة العربية. وكما ايضا جاء في القرآن التفسير الثاني ان تكون فيه هنا ظرفية. ولكن تكون السماء بمعنى العلو. فيكون المعنى امنتم من العلو والسماء تطلق على العلو ايضا كما في قوله تبارك وتعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء يعني في العلاء - 00:52:27

المعنى الثالث وهو الذي لا يجوز هنا ان تكون هنا في ظرفية يعني امنتم من في السماء باطل لا يقال بان هذا هو المعنى امنتم من في يعني ان السماء تحيط بالله عز وجل. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. اذا السلف فسروا هذه الاية وكما سيأتي في الاحاديث بان - 00:52:53

هنا بمعنى على او تكون السماء بمعنى العلو. كما وصف ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية عقد فصلت في معنى في السماء المبتدعة لماذا فسروا هذه الآية - [00:53:15](#)

قالوا ان في هنا ظرفية. فالمعنى ان الله عز وجل تحيط به السماوات. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك - [00:53:36](#)

هذا الحديث حديث طويل في صفة رقية المريض وقد استشهد به شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية. وحسنه. وان كان بعض العلماء ذكر بان في اسناده ضعف. لكن مع ذلك شيخ الاسلام وهو امام قد استشهد به وحكم عليه بانه حسن. ومعنى - [00:53:57](#)

تشهد له الاحاديث والايات الكثيرة. الشاهد قوله الذي في السماء كما في الآية فتبسر يفسر هذا الحديث كما في الآية السابقة. قال وقوله صلى الله عليه وسلم للجاري اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه - [00:54:22](#)

قال رواه مسلم وغيره من الائمة. يعني روى هذا الحديث رواه مسلم وفي بعض الروايات رواه مالك ابن انس ومسلم وغيرهما من الائمة. والشاهد قوله قال قالت الجار في السماء فاقرها النبي عليه الصلاة والسلام. تأملوا - [00:54:42](#)

جارية اعجمية على فطرتها. سألهما اين الله؟ قالت في الصلاة. والناس في فطرتهم اذا وقع في كربة حتى الكافر اذا وقع في الكربة. اين يرفع الى السماء. فدل على ان العلو ثابت بالفطرة. ومع ذلك لما خاض علماء الكلام والفلاسفة والمناطق - [00:55:03](#)

لم يوفقوا لهذه العقيدة الصحيحة. ولهذا تمنى كثير منهم في اخر عمره ان يموت على عقائد عجائز نيسابور. لانهم وصلوا الى طرق مسدودة. وهذه هي نهاية علم الكلام والفلسفة والمنطق. ونكمل بعد الاذان ان شاء الله. قال ابن قدامة رحمه الله وقال النبي - [00:55:23](#)

صلى الله عليه وسلم لحصين وهو ابن عبيد الخزاعي والد عمران. قال له النبي صلى الله عليه وسلم كم اله تعبد هذا قبل ان يسلم قال سبعة سبعة اله ستة في الارض وهي الاصنام وواحد في السماء. وهل المشركون كانوا يعبدون الله او لم يعبدوه - [00:55:43](#)

هل كانوا يحبون الله؟ ويخافون الله؟ ويعظمون بيته ويحجون وينظرون ويتحدثون لكن ما الذي اخرجهم من التوحيد الشرك ولهذا هم يعرفون الله ويعظمونه ويعظموا بيته ويحجون. ومع ذلك لم يكونوا موحدين بسبب وقوعهم في الشرك - [00:56:05](#)

هو يقول اعبدا سبعة ستة في الارض وهي الاصنام وواحد في السماء هو الله. قال من لرغبتك ورهبتك؟ ولذلك حتى هم في الشدائد يلجأون يلجأون الى من؟ الى الله. بخلاف مشركي هذه العصور يلجأ للاصنام والاولياء في الشدائد. اذا وقع في الشدة قال المدد - [00:56:27](#)

يا السيد البدوي يا زينب يا علي اغثني. بينما المشركون اذا وقعوا في الشدائد الشداد دعوا الله مخلصين له الدين من لرغبتك ورغبتك في الشدائد. قال الذي في السماء هذا هو الشاهد. النبي صلى الله عليه وسلم اقر - [00:56:47](#)

اه حصين على ان الله في السماء وتفسيرها كما تقدم في الآية. ثم قال وفيما نقل من علامات النبي عليه الصلاة والسلام واصحابي في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض وبزعمون ان الهمم في السماء - [00:57:07](#)

وهذا الاثر اخرج المصنف رحمه الله في كتاب العلو له. والشاهد قوله ان اله في السماء ولكن اولاه هو من الاخبار الاسرائيلية فلا اسناد له. وثانيا ايضا مما يستدرك على هذا الاثر ان اثبات العلو ليس خاص بالصحابة. بل هو ثابت في كل الامم السابقة. ثم ايضا كلمة يزعمون - [00:57:28](#)

قد يفهم منها الشك او الذنب. ولع هذا لو سلم هذا الكتاب من مثل هذه الآثار الاسرائيلية والاحاديث الضعيفة والالفاظ المشككة كان احسن. لكن المصنف رحمه الله ولم يكتفي هذا الاثر بل ذكر الايات والاحاديث في اثبات صفة العلو. والشاهد فيه في السماء كما تقدم تفسيرها. قال وروى - [00:58:01](#)

ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين سماء الى سماء مسيرة كذا وكذا. وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العصر والله سبحانه وتعالى فوق العرش. وهذا الحديث يسمى بحديث خبر الاوعان - [00:58:31](#)

حديث الاوعان لانه جاء فيه ذكر الاوعال جمع وعمل قال فيه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال. فبين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش. وهذا الحديث ايضا قد تكلم به العلماء فمنهم من ضعفه ومنهم من حسنه. شيخ - [00:58:51](#) رحمه الله في العقيدة الواسطية استدلل به. حسنه محتجا به. وكذا ابن القيم في السنن حسن هذا الحديث وكذا الذهبي في العلو. قال اسناده صحيح. واستشهد به ايضا شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب - [00:59:15](#)

في كتاب التوحيد والشاهد فيه وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق العرش. ففيه اثبات صفة العلو. لله عز وجل والاستواء على العرش وليس هذا الاثر هو الدليل الوحيد لاثبات هذه الصفة. بل قد ثبتت في الايات السابقة والاحاديث - [00:59:35](#) قال فهذا واشباهه وما اشبهه مما اجمع السلف رحمه الله على نقله وقبوله. نقلوه وقبلوه واثبتوا الله عز وجل الصفات ولم يتعرضوا لرده. كما فعل المعطلة. ولا لتأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله. كما فعل المحرك - [00:59:58](#)

والمكيفة بل امنوا به كما جاء على القيود التي ذكرناها سابقا. قال سئل الامام ما لك ابن انس امام دار الهجرة المولود سنة ثلاثة وتسعين والمتوفى سنة مئة وتسعة وسبعين. في عصر تابع - [01:00:18](#)

قيل له يا ابا عبد الله وتأملوا معنا الامام احمد كنيته والشافعي والامام مالك يبقون ابو حنيفة اماكن ابو حنيفة. نعم لا اشكال قال قيل له سأله رجل قال يا امام يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ تأملوا السؤال. قال الاستواء - [01:00:38](#) غير مجهول؟ لماذا غير مجهول؟ لانه ثابت في كتاب الله في سبعة مواضع والكيف غير معقول. لماذا غير معقول؟ لان الله ليس كمثله شيء لا تدركه العقول. والايमान به واجب. لماذا الايمان - [01:01:11](#)

واجب لان الله اثبت في كتابه. فنثبتته لله عز وجل على الوجه اللائق به. فيجب ان نثبتته. والسؤال عنه بدعة. الظهير عنه يعود عليه شيء. عن الكيفية عن عن السؤال عن الكيفية. نعم عن عن كيفية الاستواء. يعني والسؤال عنه بدعة يعني عن كيفية الاستواء وليس عن عن الصفة - [01:01:28](#)

الانسان سأل قال هل من صفات الله الاستواء؟ هل نقول السؤال بدعة؟ لا لكن لو سألنا كيف استوى؟ لو سألنا شخص كيف ينزل نجيب بهذا الجواب السديد. لو سأل قال كيف ينزل؟ انا ما تصورت كيف ينزل؟ فاجبه بهذا الجواب السديد. فبماذا تجيبه - [01:01:55](#)

يقول ايش النزول معقول نعم نبيت اجب كما اجب الامام مالك نفس القاعدة يعني شيل كلمة الاستواء ضع النزول قال كيف ينزل؟ طبق هذه القاعدة النزول غير مجهول طبعاً وفي - [01:02:15](#)

رواية اسهل منها في رواية قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايमान به واجب والسؤال عنه بدعة. نقول النزول معلوم والكيف مجهود والايमान به واجب والسؤال عنه بدعة. قس هذا على بقية الصفات اذا سأل مبتدع - [01:02:32](#)

عن الكيفية. فيجاب بهذا الجواب السديد. ولهذا المصنف رحمه الله قال ان ائمة السلف والعلماء نقلوا هذه الاخبار وقبلوها لم يتعرضوا لردها. ولا لتأويلها ولا لتمثيلها ولا تشبيهها. بل اثبتوها كما جاءت على الوجه اللائق به عز وجل. فهذا الجواب من الامام - [01:02:50](#) اکتواب شديد ثم ماذا فعل في اخر الامر؟ انا قلت لكم انه دخل المسجد فسأل الامام مالك هذا السؤال الذي يفهم الاعتراض على النصوص فاطرق الامام مالك رأسه والعرق يتحذر من جبينه. ثم اجاب الرجل بهذا الجواب ثم قال وما اراك الا امرأة سوء. فامر به فاخرج من المسجد. هذي هذا الفعل - [01:03:10](#)

الامام مالك فيه بيان المنهج مع المبتدعة وان المبتدع لا يترك له المجال. لينشر بدعته ويثير الفتن بين الناس. بل يمنع فلا يفسح له المجال. هذا هو المنهج مع المبتدعة لا يعطى مجال ان يكتب في الصحف او يتكلم في وسائل الاعلام المرئية او المسموعة فينشر بدعة او يطلب المناظرات - [01:03:36](#)

لا ولهذا مفتي السلطنة احمد الخليلي البابلي جاء الى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز طلب منها المناظرة لانه الف له الف كتب ينكر فيها رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة. ويقرر فيها بان القرآن مخلوق - [01:04:01](#) كما في كتاب الحق الدامغ وفي كتاب له ايضا في انكار رؤية الله تبارك وتعالى رؤية المؤمنين بربهم تبارك وتعالى في الآخرة. جاء الى

سماحة الشيخ وقال انا اطلب منك المناظرة. نتناظر واياك من على الحق في صحن الحرم وتنقل عبر الفضائيات - [01:04:21](#)
قاله سماحة الشيخ اتريد ان تفتن المسلمين؟ اذا كنت باحث عن الحق تريد الحق اتناظر واياك وطلبة العلم. فابى لماذا يابى لانه ما يريد البحث عن الحق يريد ايش؟ يريد الفتنة. اذا كنت تبحث عن الحق تريد الحق ناظر الشيخ. قال لك ناظر في مكتبي اتناظر واياك وطلبة العلم والعلماء - [01:04:41](#)

قال لا انا ابيها تنقل. فهو اذا يريد من؟ يريد الفتنة. ولهذا الذين يبتغون الفتنة. ويبتغون تأويل لا يسمح لهم. هذا ولهذا الامام مالك ماذا فعل الرجل هو يريد الاثارة يريد الفتنة ثم امر بالرجل فاخرج من من المسجد. وهكذا السلف لا يسمحون للمبتدعة والخرافيين - [01:05:01](#)

بان تكون لهم مجال لنشر بدعهم وخرافاتهم. هذا هو المنهج الصحيح مع المبتدعة. ولهذا تأملوا كيف فعل هذا السلفي سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله مع هذا المبتدع الخرافي الاباضي - [01:05:21](#)
قال اذا كان تريد ان الحق تعال نتناظر فابى فيذلك عنه لا يريد الحق. انما يريد ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله كما هي طريقة الزائغين عيادا بالله. ثم بعد ذلك ذكر رحمه الله معتقد اهل السنة والجماعة المعتقد الصحيح في كلام الله وفي القرآن. قال ومن صفات الله - [01:05:38](#)

صفات الله اللائقة به التي اثبتها في كتابه واثبتها له الرسول صلى الله عليه وسلم انه متكلم بكلام قديم يعني قديم النوع والا هو حادث الاحاد. يعني انه عز وجل متصّب بالكلام ازلا. ولكنه - [01:06:02](#)
حيث شاء اذا شاء متى شاء جل جلاله. قال متكلم بكلام قديم. يسمعه منه من شاء من خلقه او يسمعه منه من شاء من خلقه سمعه موسى عليه السلام منه - [01:06:22](#)

من غير واسطة عند جبل الطور كما قال الله تبارك وتعالى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. قال وسمعه جبريل عليه السلام. فسمع الوحي من الله عز وجل. ومن اذن له من ملائكته - [01:06:42](#)

فيسمعون الوحي كما جاء في الحديث في صحيح مسلم بان الملائكة يسمعون الامر اذا قضي من الله عز وجل. قال ومن اذن له من ملائكة ورسله. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في شأن الرسل منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فسمعوا منه - [01:06:57](#)
ادم وسمعه منه محمد عليه الصلاة والسلام. لكن لماذا خص موسى عليه السلام بانه كليم الرحمن؟ لانه حصلت له ميزة لان الله كلمه وهو على الارض بخلاف محمد عليه الصلاة والسلام فقد عرج به الى السماء السابعة عند سدرة المنتهى وهناك كلمه الله عز وجل - [01:07:17](#)

اهل السنة يثبتون هذه الصفة بان الله عز وجل يتكلم بكلام حقيقي. متى شاء؟ كيف شاء بحرف وصوت مسموع لا يماثل اصوات المخلوقين. فهنا ثلاث اصول المشيئة والتعلق بالذات والصوت. فلو سئلت هل يتكلم هل كلام الرب متعلق بقدرته - [01:07:37](#)
مشيئته ام بغير مشيئته والجو بمشيئتك السؤال الثاني هل كلام الرب قائم بذاته؟ متصف به ام منفصل عنه؟ قائم بذاته الذين قالوا منفصل عنهم المعتزلة. ولهذا قالوا بخلق القرآن. فنقول هو قائم بذاته متصف به وليس خارج عنه. السؤال الثالث هل يتكلم - [01:08:04](#)

بصوت وحرف مسموع او بغير صوت؟ بصوت حرف مسموع الذين قالوا بغير صوت هم الاشاعرة والكلابية. ولهذا يقولون هو عبارة او حكاية. قال بكلام قديم يعني قديم النوع متجدد الاحاد فجنسه قديم. متصل عز وجل به في الازل. يسمعه منه من شاء من خلقه كما سمعه - [01:08:29](#)

عيسى عليه السلام منه من غير واسطة. وكما سمعه جبرائيل ومن اذن له من ملائكته ورسله قال وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه. والدليل ما جاء في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه. قال النبي عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا - [01:08:59](#)

ربه. اذا يكلمه كلاما حقيقي. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار

فاتقوا النار ولو بشق تمره. فمن لم يجد فبكلمة طيبة. تأمل تتقي النار ولو نصف تمره - [01:09:19](#)

فاذا ما وجدت فبكلمة طيبة. الكلمة الطيبة تشمل ماذا؟ تشمل التسبيح والتهليل والتكبير قراءة القرآن الذكر عموما الامر بالمعروف

كلمة آآ تدخل بها السرور على المؤمن. كل كلمة طيبة يحبها الله فتتقي بها والنار - [01:09:40](#)

قال ويأذن لهم فيزورونه عز وجل. والزيارة جاءت في احاديث حسنها بعض اهل العلم جاء في الحديث ذكره ابن القيم رحمه الله في

زاد المعاد في خصائص يوم الجمعة قال رواه ابن ماجه بسند حسن - [01:10:00](#)

حسنه المنذري عن علقمة ابن قيس قال رحت مع عبد الله بن مسعود الى الجمعة فوجدت ثلاثة قد سبقوه فقال رابع اربعة فقلت ما

رابع اربعة؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يجلسون يوم القيامة من - [01:10:19](#)

الله على قدر رواحهم الى الجمعة الاول ثم الاول ثم الثالث ثم الرابع ثم قال وما رابع اربعة ببعيد. يعني ابن مسعود يتأسف ويعزي

نفسه كان رابع واحد فكيف بمن يأتي اليوم بعد دخول الخطيب وقد طوت الملائكة الصحف؟ انت حتى بيضة ما حصلها - [01:10:39](#)

ولهذا هذا الحديث حديث الزيارة بعض العلم فيه فضل التكبير والرواح الى يوم الجمعة وان الناس يكونون في القرب من الله بقدر

تذكيرهم لصلاة الجمعة. قال قال الله تعالى وكلم الله موسى - [01:11:02](#)

تكليما فهذا فيه اثبات صفة الكلام لله عز وجل. المبتدعة حرفوا هذه الاية تحريفا لفظيا معنوي التحريف اللفظي قالوا وكلم الله

موسى. ولكن نرد عليهم بالاية بعدها وهي قوله يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فدل على الكلام كلام الله

وايضا وقوله - [01:11:22](#)

المه ربه هذا مما يرد على تحريفهم للفظ. اما تحريفهم للمعنى فقالوا بان كلم يعني كلامه يعني كلامه قالوا من الكلم يعني جرحه

بازافير الحكمة. وهذا تفسير يخالف ظاهر النصوص الصريحة لان الله - [01:11:52](#)

عز وجل قد كلم موسى من غير واسطة بصوت مسموع. ففي هذه الاية اثبات صفة الكلام لله عز وجل. قال وقوله سبحانه منهم من

كلم الله. فاذا الله عز وجل قد كلم من شاء من رسله. قال وقوله وما كان لبشر ان - [01:12:15](#)

يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. وقوله فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك. وقال سبحانه اني الله لا اله الا انا فاعبدني. قال

وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. كما قال المبتدعة. قالوا ما ما يتكلم؟ من اللي يتكلم؟ قالوا الشجرة - [01:12:35](#)

او الملك هذا غير جائز هذا خلاف ظاهر النص. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء

ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الحديث فيه بات صفة الكلام لله عز وجل وانه بصوت مسموع. قال وروى عبدالله بن

انيس - [01:12:55](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلا بهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعض كما

يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. قال رواه الائمة واستشهد به البخاري في صحيحه. ففي هذا اثبات صفة الكلام لله عز -

[01:13:15](#)

وانه بصوت مسموع بحرف وهذا هو المعتقد الصحيح. قال وفي بعض الآثار ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهالته ففزع منها

فناداه ربه يا موسى فاجاب سريعا استئناسا بالصوت. فقال لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك. فاين انت؟ فقال انا - [01:13:35](#)

فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة فعلم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله. قال كذلك انت يا افكلامك اسمع ام

كلام رسولك؟ قال بل كلام يا موسى. هذا الاثر لو سلم من هذا الكتاب لكان احسن. فهو من الآثار - [01:13:55](#)

الاسرائيلية وفيه تفصيل. اما قصة النار فهذه ثابتة. في كتاب الله عز وجل. ان موسى رأى النار. واما انا فوقك وامامك وعن يمينك

وعن شمالك فهذا ان اراد بها العلم فنعم. ان اراد بها العلم فنعم. واما الله عز وجل فهو - [01:14:15](#)

علوه جل جلاله والشاهد من ذلك اثبات صفة الكلام لله عز وجل. ثم بعد ذلك المصنف رحمه الله تكلم عن القرآن وانه كلام الله منزل

غير مخلوق منه بدا واليه يعود. ولعلنا ان شاء الله في الدرس القادم نتكلم عن - [01:14:35](#)

عظمة القرآن وعقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن وحكم من انكر سورة او حرفا او جحدها من كتاب بالله عز وجل وموقف

المعتزلة من كلام الله عز وجل اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق الجميع لطاعته ويعين النافع والعمل الصالح وصل اللهم وسلم -

01:14:57